أثر المناشط الطلابية الجامعية على شخصية الطالب.

دراسة تحليلية حول مدى مواءمة الأنشطة الطلابية المعمول بها في مؤسسات التعليم العالي مع شخصية الطالب 2020

د.هلال المقبالي Hilal.soh@cas.edu.om

أ. جواهر البلوشيه jawaher.niz@cas.edu.om

جامعة التقنية والعلوم التطبيقية، سلطنة عمان

الخلاصه:

كان لسرعة التكنولوجيا في حياة الأفراد، والتنوع الكبير في التطبيقات الجديدة في وسائل التعامل اليومي الأثر في تغيير طريقة تفكير وتفاعل الطالب في البيئة الاجتماعية والثقافية سواءا بالمجتمع المحلي بشكل عام، أو المجتمع الجامعي بشكل خاص.

وفي خضم التسارع المطرد نحو استخدام الطلبة للتكنولوجيا و العالم الرقمي، حتى انها اصبحت سمة يتسم بها طلبة 2020، فإن ذلك جميعه أصبح تحدي كبير يصعب على مؤسسات التعليم العالي تطويعه في مجتمع الحياة الجامعية. وحول ذلك، تأتي أهمية الدراسة حيث انها عملت على تحليل مدى مواءمة الأنشطة الطلابية (التقليدية) المعمول بها في مؤسسات التعليم العالي مع شخصية الطالب 2020، حيث تركز هذه الدراسة بشكل عام على جانبان، الأول هو دراسة شخصية الطلبة ومدى تأثرها بالتكنولوجيا والتطبيقات الحديثة، والجزء الثاني هو دراسة مدى رغبة الطالب واعجابه بالانشطة الطلابية التقليدية ومدى فعاليته بها.

وقد استهدفت الدراسة عينة كبيرة من طلبة مؤسسات التعليم العالي من مختلف المؤسسات بالسلطنة، و أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين شخصية الطلبة وانخراطهم بالتكنولوجيا الحديثة و التطبيقات الذكية، وبين مدى مواءمة الانشطة التقليدية ومشاركة الطلبه بها.

وتركز نتائج الدراسة حول مدى ملاءمة الأنشطة الطلابية في ضوء التغير الديناميكي في طريقة تفكير الطلبة على الصعيد الاجتماعي والثقافي بسبب تأثرهم بالتكنولوجيا الحديثة والتطبيقات الذكية، وحول مدى اثر ذلك في احداث فجوة بين رغبات الطالب الجامعي ونوعية الانشطه الطلابية التي تتبناها المؤسسات التعليمه الامر الذي قد يسهم في ظهور بعض العزوف لدى الطلبه.

فكان من أهم توصيات البحث جاءت لوضع توصيف لشخصية الطالب بالعقد الثاني من القرن الحادي والعشرون الامر الذي سيسهم كثيرا في توصيف الانشطة الطلابية المناسبه وضع استراتيجيات ومعايير تتوائم مع شخصية وفكر الطالب.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الطلابية، الحياة الجامعية، الرقمي

Abstract:

The rapidity of technology and the variety of new applications in the daily life of individuals have a significant impact on the altering students' thinking and interaction in the social and cultural life of both their community in general or university society in particular. The acceleration of students' use of technology and the trend of the digital world becomes a feature of the "students 2020". Consequently, nowadays higher education institute (HEI) is encountering a great challenge on how to adjust to the feature of "Students 2020" with their new needs and concerns.

The study is concentrating on analyzing the compatibility of student activities (traditional) in HEI with the personality of the student 2020. In this regards, the study starts by evaluating the students' personality and the extent of their influenced by technology and modern applications. Secondly, it asses the desire of participation in students activities (traditional) among students in HEI.

The study is targeting a large sample of students of HEI in Oman. The results showed that there is a significant relationship between students' personality and their involvement in modern technology and smart applications. Also, the results found that there is a relationship in the extent of the appropriateness of student activities and the personality of students 2020 along with their participation percentage.

Additionally, the result is showing that there is a gap between the nature of students' activities in HEI and the students 2020 needs and desire which ultimately create the phenomenon of abstinence

Understanding the characteristics of students 2020 is one of the factors that would highly contribute to restructuring the types of students' activities and sitting out new activities that fit with the students' personality and thoughts.

Keywords: student activities, university life, digital

أولاً المقدمة:

إن مؤسسات التعليم العالي هي الصروح التربوية التي تقوم بدور مهم في احتضان الطلبة في مراحل دراستهم الجامعية واكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة ، وكما ذكرت النظرية التربوية المتكاملة أن هذه المؤسسات تسعى إلى خلق مخرجات تمثل ركيزه اساسية للمجتمع ضمن أطرعلمية وقيادية. فالجامعات على سبيل المثال الى جانب مهمتها التعليمة بتزويد الطلبه بالمعلومات والمعارف في سبيل اعدادهم للمهن المختلفه تسهم ايضاً في تنمية حرية الرأي والإختيار والشعور بالانتماء وكذلك زيادة وعي الطلبة في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضيه مما يمَكن الفرد من المشاركة بشكل ايجابي وفعَال في الأنشطة المختلفة التي تخدم وتبني المجتمعات (العاجز وعساف، 2013).

ومن هنا جاء التفاهم بين المجمتعات ومؤسسات التعليم العالي المختلفة للإهتمام بالطالب الجامعي كإنسان متكامل له احتياجات ذهنية وبدنية ونفسية واجتماعية ولابد من التعاطي مع هذه الإحتياجات حسب اختلافها من شخص لآخر ؛ مما يسهل في تمكين الطالب مستقبلاً بما يجعله قادراً على مواصلة عملية البناء والتنمية. كما عملت المؤسسات التعليميه على نطاق واسع ومنظم وهادف لتنمية وتوثيق العلاقات بين الطلبة والسعي لإكسابهم مهارات وعادات وآليات تفكير مبتكرة لمواصة التعليم وتحقيق المواطنة الصالحة لهؤلاء الطلبة (محمد، 2010).

وقد إتجهت مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيق هذه الاهداف المرجوه منها فيما يتعلق ببناء الطالب الجامعي بوسائل مختلفه، وكان من اهم هذه الوسائل هو الجمع بين التعليم والنشاط اللامنهجي (او اللاصفي او الطلابي) بحسب التسميات المختلفه، ولا تخلوا اي مؤسسة جامعية في يومنا هذا من أقسام متخصصة للأنشطة الطلابية ضمن هيكلها التنظيمي الذي لا لايقل أهميه عن الأهداف التعليميه لها. ولابد من التعرف بداية على مفاهيم الأنشطة الطلابية كمسمى شائع للانشطة (غير الصفيه) وتحديد المقصود منها ودورها المباشر وغير المباشر في تكوين شخصية الطالب الجامعي.

تُعرف المناهج الجامعيه كمفهوم شامل هو كل ما تقدمة الجامعة او الكلية الجامعيه للطلبة بما يكفل تحقيق نموهم المتكامل من جميع الجوانب النفسيه والعقلية والاجتماعية، لذلك لم يكن المفهموم الجامعي مبني فقط على المادة المدروسة التي يقدمها الاستاذ للطالب بل تتضمن كل الانشطة والفعاليات التي يشارك فيها الطالب وتساهم بشكل او بآخر في صقل شخصيته ومهاراته المختلفه كالقيادية، وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتعامل مع تجارب مختلفه (السعيد والعمري، 2010). الامر الذي يمَكن الطالب في المشاركة في مجتمعه بشكل فعال خارج حدود وظيفته المستقبلية. وإنطلاقاً من ذلك المفهموم المزدوج ينال النشاط الطلابي الجامعي اهمية كبيرة بإعتباره محرك من محركات العملية التعليمة في المؤسسات الجامعيه دون استثناء (العثمان وآخرون، 1422ه).

وتُعرف الأنشطة الطلابية في المؤسسات الجامعية بمفاهيم عده وجميعها يصب في المفهوم الأشمل وهي مجموعة الانشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والعلمية التي توفر بيئة محفزة للطالب الجامعي تسهم في توجيه اهتماماته وصقل مواهبه وتبني شخصيات طلابية ذات فكر متوازن وشخصيات قيادية مستقلة (العلي، 1422 ه). كما تجعل الانشطة الطلابية من الجامعات والكليات مجتمعات متكاملة يُهيأ فيها الطلبه في على القدرة على التعايش مع اقرانهم من مجتمعات مختلفة بتجاربها وخبراتها ويبث فيهم روح الجماعة ويركز على تدريبهم على التعاون والتشاور والتفاهم المتبادل (جبريل وعبدالرسول، 2010) . وتتم هذه العمليه من خلال الجماعات واللجان الطلابية التي يشرف عليها قسم شؤون الطلاب او عمادة شؤون الطلاب بحسب نظام المؤسسة التعليميه كجهة اختصاص لتنظيم الفعاليات وادارة اللجان بما يكفل انسيابية العمل في بيئة الانشط الطلابية (العلي، 1422ه)

أثبتت العديد من الدراسات العربية والاجنبية أهمية الأنشطة الطلابية كوسيلة فعالة في تحقيق الاهداف التربوية ولها أهمية لاتقل عن المادة العلمية التي تقدم في القاعات الدراسية، حيث أثبتت دراسة (سالم ،2002) تفوق أكاديمي ملحوظ للطلبة المشتركين في الأنشطة الطلابية. كما بينت دراسة اخرى أجراها (الخراشي، 2004) أن الانضمام للانشطة الطلابية له تأثير كبير ومباشر في اكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة كجزء اساسي في بناء شخصياتهم. وعلى جانب العلاقات بين الطلبة والاساتذه توصلت دراسة (العيسري، 2004) إلى ان مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية من شأنه ان يكسبهم إحترم وتقدير المعلمين والإداره كما يزودهم بمفاهيم وسلوكيات قد لا تكفي الماده العلميه لتوصيلها ومنها الثقة بالنفس وحسن التعامل ومهارات الإتصال. وعلى الجانب النفسي اكدت دراسة (Hurme, T., Jarvela, S.,2005) قدرة الانشطة الطلابية في حل بعض المشكلات النفسية لدى الطلبة الجامعيين وخصوصاً في مراحلهم الدراسية الأولى كالإنطوائية والخجل وعدم القدرة على التخاطب الأجتماعي.

وتحظى الانشطة الطلابية في سلطنة عمان على اهتمام واسع من المسؤولين وذوي الاختصاص في مؤسسات التعليم العالي فهي جزء لا يتجزأ من تكوين اي مؤسسة تعليمية. ونظراً لما يشهده العالم من تطور تكنلوجي وتسارع كبير في انضمام الطلبه لمواقع التواصل الاجتماعي ، اصبحت طبيعة ونوعية الانشطة الطلابية العمول بها في مؤسسات التعليم العالي تسبب جدلاً كبير في قدرتها على تكوين شخصية الطالب من جهة والتعاطي من رغبات شخصية الطالب 2020. وأطلقت هذه الدراسة مصطلح "الطالب 2020" على جميع الطلبة الجامعين الذي يشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي وتعتبر جزء من حياتهم اليومية ويمتكلون من الافكار والاهتمامات ما قد يكون مغايراً لما يمتكلة الطالب قبل عقد من الزمان. الامر الذي دفع الباحثين على القيام بهذه الدراسة التي تهدف لألقاء الضوء على واقع الانشطة الطلابية وتحدياتها وسبل تطويرها بما يتناسب مع شخصية الطالب 2020 في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، ومشكلة البحث تتلخص في دراسة واقع الانشطة الطلابية في مؤسسات التعليم العالي وايجاد الفجوة الرقمية التي يبحث عنها الطالب 2020 في نوعية الانشطة، وهل لنوعية الانشطة التقليدية المقدمة سبب في عزوف الطالب 2020 عن المشاركة في الانشطة والجماعات الطلابية كما لوحظ مؤخراً. وهنالك تساؤل

آخر حول قدرة مؤسسات التعليم العالي على اعادة هيكلة نوعية الانشطة الطلابية المطروحه للطلبه بما يتناسب مع فكرهم المتجدد.

ثانياً : الدراسات السابقة

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على واقع الانشطة الطلابيه المعمول بها في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان لذا قام الباحثين باستعراض وتحليل احدث الدراسات الدراسات المرتبط بهذا المجال بحيث تم تقسيم وعرض الدراسات الى ثلاث محاور اساسية :

المحور الأول: أهمية الانشطة الطلابية في المؤسسات الجامعية

المحور الثاني: اهم التحديات التي تحول دون مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية وأسباب ظاهرة العزوف

المحور الثالث: شخصية الطالب 2020 وتوجهاته الحديثة في الأنشطة الطلابية

المحور الاول : أهمية الانشطة الطلابية في المؤسسات الجامعية

للانشطة الطلابية تأثير كبير على سلوكيات ومهارات الطالب الجامعي حيث تتنوع طبيعة الانشطة الطلابية من حيث اهدافها الى الانشطة الثقافية والإجتماعية والرياضية والعلمية، حيث تهدف الأنشطة الثقافية الى تنمية فكر الطلبة وإكسابهم أنواع العلوم والمعارف من خلال تنظيم المحاضرات والندوات. بينما يُقصد بالأنشطة الإجتماعية هي تلك التي تعنى بإيجاد علاقات بين الطلبة والمجتمع من خلال الرحلات والفعاليات الجماعية. وعلى الجانب الآخرتعنى الانشطة الرياضية بالإهتمام برغبات الطلبة المهتمين بالرياضيه فتوفر لهم أجواء من البطولات في مختلف الرياضات وتوفير صالات ومعدات رياضية كوجهه لهم في وقت الفراغ وأخيراً تُركز الأنشطة العلمية على تشجيع الأفكار الإبداعية والمبتكرة ورعاية الموهوبين في شتى المجالات ودعمهم بشتى الطرق.

وعلى ضوء أهمية الانشطة الطلابية تطرقت العديد من الدراسات لهذا الجانب لتقيس مدى فاعلية الأنشطة الطلابية في حياة الطالب الجامعي حيث اجرى (الدايل، 2000) دراسة حول الانشطة الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الإجتماعية والتي اجريت على طلبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض حيث توصلت الدراسة الى أن هنالك رغبة قوية من الطلبة للمشاركة في الأنشطة الطلابية ولكن ثمة ضعف في قدرة الانشطة الطلابية على اكساب الطلبة بعض المهارات.

كما قامت (Chang, J., 2002) بدراسة تعنى بإستقصاء قيمة التنوع في الانشطة الطلابية والأثر الايجابي لهذا التنوع في مشاركة الطلبة في الانشطة الطلابية من وجهة نظر الطالب، حيث توصلت الدراسة الى أن هدف الطلبة من المشاركة في الانشطة الطلابية كان بسبب التنوع والترفية الذي تختزله الانشطة وكذلك الخبرة المباشر التي يكتسبها الطلبة من خلال الوسائل المتاحة لهم ودعم القائمين على الانشطة الامر الذي شكل بيئة ايجابية محفزة تمثلت في ازدياد اشتراك الطلبة بالانشطة الطلابية من مختلف التخصصات.

وللعترف على دور الانشطة الطلابية في دعم مستوى الطالب الاكاديمي أكدت دراسة (Burnett, 2006) التي اجريت على عينة من طلاب كلية المجتمع بجامعة كاليفورنيا أن هنالك علاقة طردية بين ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة وبين اشتراكهم في الانشطة الطلابية ، حيث يظهر هؤلاء الطلبة ثقة اكبر في قدرتهم على اتمام الدرجات العلمية في وقتها المحدد والانتقال الى درجات علمية اعلى بمؤسسات اخرى.

وجميع الدراسات السابقة تؤكد وجود اثر ايجابي للأنشطة الطلابية في حياة الطالب الجامعي الأمر الذي يستدعي البحث حول اي ظاهره مغايره تحدث في هذا النطاق كالعزوف مثلاً.

المحور الثاني : أهم التحديات التي تحول دون مشاركة الطلبه في الأنشطة الطلابية واسباب ظاهرة العزوف

تشهد الجامعات والكليات ظاهرة تكاد تكون شبه منتشره وهي عزوف بعض الطلبة عن الإنضمام والمشاركة في الانشطة الطلابية التي كانت في سنوات سابقة تعج بالطلبة، الامر الذي اصبح بمثابة تحدي أثر على المستوى العام لعمادات شؤون الطلاب، ونظراً لتفاقم الظاهرة أجرى عدد من الباحثين دراسات مختلفة لتحديد اهم الأسباب التي تقف وراء عزوف الطلبة عن المشاركة في الانشطة الطلابية.حيث توصلت دراسة (موسى، 2008) التي هدفت الى تقويم الانشطة الطلابية بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود وبحثت في أهم الصعوبات التي تواجه الانشطة وجاءت النتائج لتوضح ان الصعوبات تتمثل في كثرة المقررات الدراسية التي تشكل عبء على الطلبة في امكانية التوفيق بين الأنشطة والدراسة وكذلك ضعف عوامل الجذب في الأنشطة الطلابية التي تكاد تكون تقليدية بعيده عن الإبتكار والتجديد وكذلك عدم وجود تشجيع من الاكاديمين من شانه ان يحث الطلبة على المشاركة في الأنشطة الطلابية. وعلى جانب آخر أكدت دراسة سابقة للباحث (حكيم، 2010) التي بحث فيها حول عوامل ضعف مشاركات طلاب الكلية الجامعية في الانشطة الطلابية بمحافظة الجموم أن ازدحام الجدول الدراسي للطلبة وعدم ملائمة ساعات الانشطة مع جداولهم الدراسية من أكثر العوامل المؤدية الى ضعف المشاركات الطلابية في الانشطة الجامعية.

وعلى ضوء النتيجة السابقة اجرى (شلذان، والنديم، 2013) دراسة حول عزوف طلبة الجامعة الإسلامية عن المشاركة بالانشطة الطلابية وسبل التغلب عليها، بحيث توصل الباحثان الى عدد من النتائج كان من أهمها ازدحام الجدول الدراسي لدى الطلبة الذي يحد الطلبه من ممارسة أي نشاط آخر. وفي كلتا الدراستين جاءت التوصيات

لتحث الاكاديمين على تشجيع الطلبة على المشاركات وابراز الجانب الايجابي من الأنشطة الطلابية مع مراعاة الكم من التكليف الدراسي الذي يحاصر الطالب في زاوية واحده فقط.

وضمن التحري عن وجهة نظر الطلبة في أسباب العزوف بحث (حجازي، 2012) في دراستة عن اسباب منطقية للعزوف من وجهة نظر الطلبة في جامعة القدس ، وكان التخوف من انخفاض المعدل التراكمي والمستوى الدراسي العام هو السبب الاول وراء ابتعاد الطلبة عن المشاركات اللا صفية. وحول البحث عن اسباب ضعف المشاركات الطلابية تمت دراسة أخرى في جامعة القدس المفتوحه من الباحث (بركات، وأبو علي، 2012) تتطرق لواقع الانشطة الطلابية اللامنهجيه وتوصلت الدراسة الى ان هنالك تجاوب ضعيف جداً من الطلبة الدارسين للمشاركة في الانشطة الطلابية وتعزي الدراسة الأسباب الى قلة التوعية وحملات التثقيف حول اهمية الانشطة الطلابية للطلبة على مقاعد الدراسة الأمر الذي أسهم بشكل مباشر في ضعف اقبال الطلبة على الانشطة الطلابية.

وخلاصة ما تم ذكرة ان معظم التحديات وراء عزوف الطلبة من المشاركة في الانشطة الطلابية تدور حول كثافة المواد الدراسية وعدم وجود تشجيع وتحفيز من الكادر الاكاديمي للطلبة للمشاركة في الانشطة وقلة حملات التثقيف والتوعية حول اهمية الانشطة الطلابية في حياة الطالب في بعض الجامعات، وايضا يمثل الخوف من انخفاض المعدل التراكمي هاجس لدى بعض الطلبه يمنعهم من المشاركة في اي شي يتجاوز حدود الدراسة. كما يمثل انعدام جانب الجذب في نوعية الانشطة أحد اسباب العزوف.

المحور الثالث: شخصية الطالب 2020 وتوجهاته الحديثة في الانشطة الطلابية

نظراً لتطور تكنلوجيا المعلومات ووجود الثورة الرقمية؛ التي استطاعت ان تحول العالم الى عالم متغير بشكل لحظي يخضع لمتغيرات التكنلوجيا والانترنت وتقليص دور الوسائل التقليدية في حياة المؤسسات والاشخاص. يعتبرالطالب الجامعي جزء من هذه المنظومة الرقمية وبالأخص في يومنا هذا ، اصبح الطلبه من اكثر مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت فعلى سبيل المثال قد يضجرون من قراءة كتاب ورقي ولكن يستمتعون بوجوده كنسخة الكترونية.

لايمكن التحكم في هذه التغيرات ولكن يمكن توظيفها كمعطيات توجه فيها اهتمامات الطلبة الجامعيين. ولابد من ذكر ان الطلبة المنظمين لمؤسسات التعليم العالي يمتلكون من الشخصيات التي تكاد تكون متأثرة بنسبة عالية بالعالم الرقمي من حيث قضاء وقت الفراغ. وعلى الجانب الآخر توقفت بعض المؤسسات الجامعية عن التعاطي مع تغيرات العالم الرقمي ورغبات الطلبة واهتماماتهم فحرصت على الحفاظ على الطابع التقليدي للأنشطة الطلابية الامر الذي خلق فجوة رقمية بين رغبات واهتمامات الطلبة وبين نوعية الانشطة المعروضة في الجامعات والكليات. شخصية الطالب 2020 تختزل اهتمام رقمي عالي ، تبحث عن التغيير والابتكار تتجنب التقليد وسريعة الملل وتتأثر بمتغيرات العالم ومايحدث من حولها بشكل سريع وبذلك فهي تجبر المجتمع ان يتعاطى مع رغباتها كنتيجة للعولمة والتطور

الرقمي والتكنلوجي. واذا تم التركيز على هذا الجانب بشكل اكبر سنجد ان وجود شخصية الطالب 2020 هي أحد العوامل في ظاهرة العزوف الطلابي للأنشطة الطلابية وضعف مستوى الأنشطة الطلابية بشكل عام. اذن لابد أن تُختبر رغبات الطلبة في نوعية البرامج والأنشطة الطلابية المقدمة بما يكفل سد الفجوة بين رغبات الطالب ونوعية الانشطة وقد يستغرق الامر وقتاً ولكن تكون المؤسسات قد قطعت شوطاً لحل المشكلة، وفي هذا الصدد اجرت (Warren, and others, 2003) دراسة حول أثر الإستخدام المتزايد للانشطة الطلابية للأدوات البصرية وذلك على الطلبة الجامعيين في السنة الدراسية الأولى واكدت نتائج الدراسة ان معظم الطلبة يفضلون وجود العامل البصري في نوعية الانشطة الطلابية المقدمة وهذا يؤكد ان الطلبة يبتعدون عن المعطيات الورقية والتقليدية وينجذبون بسرعه لكل ماهو رقمي وهو يعزز خاصية من خواص شخصية الطالب 2020 بانه "بصري".

وفي هذا الشأن ينبغي من مؤسسات التعليم العالي البحث في مدى رغبة الطالب الجامعي بوجود انشطة طلابية ذات طابع رقمي ومبتكره من اجل اعادة هيكلة نوعية الانشطة بما يتناسب مع الفئة المستهدفه وهم الطلبة. وأكدت دراسة اجرتها (The Ohio State university, 2016) تقيس فيها أسباب مشاركة الطلبة في الانشطة الطلابية أن اغلب الطلبة اتفقوا على ان نوعية الانشطة الطلابية تتطابق مع اهتماماتهم وجاءت اسباب اخرى كذلك كالتطوير المهني والعلاقات الاجتماعية ومعزز للسيرة الذاتية. ومن جانب التركيز على النتيجة فهي تظهر مدى قدرة الجامعة على التعاطي مع اهتمامات الطلبة بما يحقق انجذابهم ومشاركتهم في الانشطة الطلابية.

ثالثاً: أوجه الإستفادة البحث من الدراسات السابقة

- اختيار منهج مناسب لإجراء الدراسة
- إختيار اداة دراسة مناسبة من اجل تحقيق اهدافها
- اعداد إطار نظري للدراسة
- توظيف الباحث للمراجع التي تخدم موضوع الدراسة

رابعاً: أسئلة الدراسة

تضمن البحث عدة تساؤلات، و لكن من خلال هذه الورقة سيتم الاجابة على التساؤلات الآتية:

1. هل مكان اقامة الطالب (السكن) يؤثر بمعدل مشاركته بالأنشطة الطلابية؟
2. مامدى تعامل الطلبة مع التكنلوجيا في حياتهم اليوميه ؟
3. ما مدى أثر معدل استخدام تقنية المعلومات بحياة الفرد في معدل مشاركته بالأنشطة الطلابية؟

خامساً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى عدة محاور، مثل معرفة الواقع الفعلي للانشطة الطلابية اللامنهجية في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، والتعرف على اهم اسباب عزوف الطلبة عن المشاركة في الانشطة الطلابية، وبيان سبل ووسائل تطوير الانشطة الطلابية بما يتناسب مع شخصية وفكر الطالب 2020، و لكن من خلال هذه الورقة فيركز الباحثان على الهدفان الآتيان:

- اثر مكان اقامة الطالب في معدل مشاركته بالأنشطة الطلابية
- مدى استخدام الطلبة لتقنية المعلومات في حياتهم العامة، و اثر ذلك على معدل مشاركتهم بالأنشطة الطلابية.

سادساً: أهمية البحث

1. هي الدراسة الاولى من نوعها التي تعنى بشخصية الطالب 2020 وتطلعاته حول امكانية وجود انشطة طلابية تتناسب مع اهتماماته.
2. ان الانشطة الطلابية هي من اهم مكونات المنظمة التعليم في مؤسسسات التعليم العالي ولها دور مباشر في العملية التعليمة والتنيمة الشاملة للطلبة
3. يعد هذا البحث استجابة عملية للتوجهات الحديثة التي تروج لضرورة الاهتنام بالانشطة وتجاوز ما تتعرض له من ضعف وعزوف.
4. اعداد مقترح كامل للمسؤوليين والمختصين بمؤسسات التعليم العالي يؤكد الى ضرورة زيادة الاهتمام بالطالب والانشطة الطلابية كجزء لايتجزا من البرنامج التعليمي
5. يمكن ان توجه نتائج الدراسة لمتخذي القرار والتعرف على مدى رضى وتقبل الطلبة للانشطة الطلابية الحاليه
6. قد تساهم النتئج في اعادة تصممصميم انشطة طلابية تتناسب مع اهتمامات الطلبة وتحقق رغباتهم بما يعزز اقبالهم على المشاركة
7. قد تسهم النتائج في خلق سبل جديديه مبتكرة للنهوض بالانشطة الطلابية والتي من شأنها جعل البيئة الجامعية جاذبة للطلبة
8. محاولة تقديم عدد من المقترحات والتوصيات لدعم وتفعيل دور الانشطة الطلابية والاستفادة من تجارب المؤسسات بالدول الاخرى

سابعا: الطريقة والإجراءات-:

يتناول الباحثان فيما يلي وصف تفصيلي للخطوات التي اتخذت في تنفيذ الدراسة، حيث أن الفقرات القادمة ستتناول تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، ايضا يتم تناول طريقة إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)،و سيتم التطرق الى قياس المصداقية والثبات للاستبانة، وطريقة التحكيم.

ثامنا: منهج الدراسة-:

يستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في تناول قضية موضوع الدراسة " الأنشطة الطلابية المعمول بها في مؤسسات التعليم العالي مع شخصية الطالب 2020"، وذلك من اجل تحليل رؤية الطلبة في الانشطة الطلابية و مايتمتعوا به من مهارات ومعارف اخرى، وتحليل العمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

تاسعا: عينة الدراسة-:

تشمل عينة الدراسة طلبة من مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة اخذت بطريقة عشوائية، حيث احتوت العينة على (350) طالب وطالبة من مختلف السنوات الأكاديمية في درجة البكالوريوس.

عاشرا: إدارة الدراسة-:

وضع الباحثان استبانة مكونه من اربعة محاور مختلفة، وكل محور يتكون من عدة فقرات، حيث شملت الاستبانة في صورتها الأولى على (45) فقرة، ولكن بعد عرضها على عدد من المحكين ، فقد تم حذف (15) فقرة، فاصبح عدد فقرات الاستبانة (30) فقرة مقسمة على اربع محاور مختلفه.

الحادي عشر:جمع وتحليل البيانات

حيث قام الباحثان بتوزيع الأستبيانه الكترونيا على العينة وذلك خلال المحاضرات اثناء تواجدهم بالكلية، وبعد عملية جمع البيانات، تم فرز البيانات وتنظيمها لإجراء التحليل الإحصائي المناسب لإسئلة الدراسة، فقد تم تحليل البيانات إحصائيا بإستخدام البرنامج الإحصائي (Project R) ، وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية الآتية في التحليل: المتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، وتحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA.

الثاني عشر: النتائج والمناقشة:

1) توزيع العينة حسب التخصص العلمي

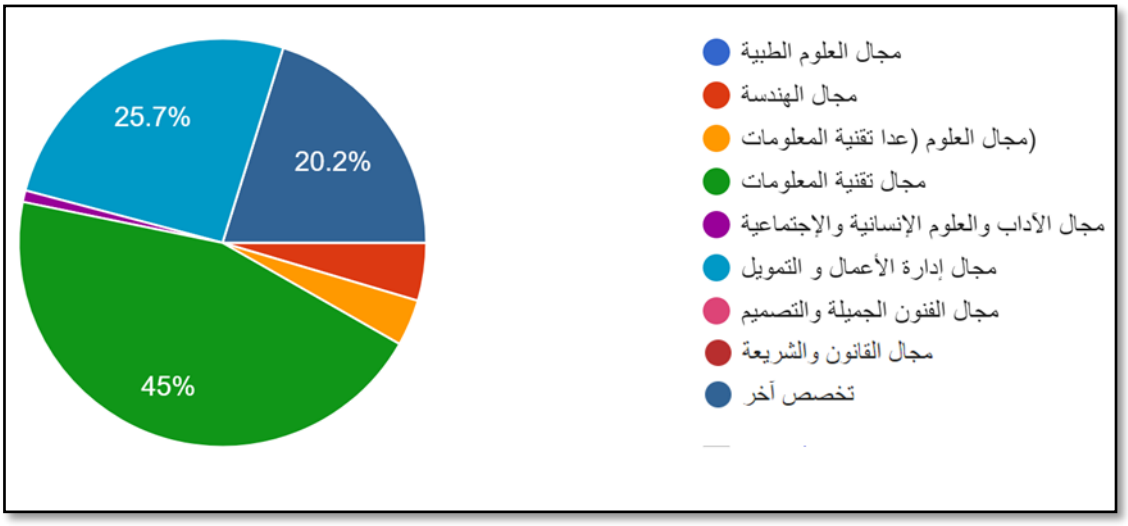

شكل(1): التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب التخصص العلمي في مرحلة البكالوريوس

يلاحظ من الشكل (1) أن45% من أفراد العينة هم من طلبة من تخصص تقنية المعلومات، ومن المه أخذ هذه العينة بعين الاعتبار نظرا لأنه بعض محاور الدراسة ستناقش السلوك الرقمي ومدى تأثر الطلبة بالعالم الرقمي والتصفح الالكتروني، بينما يلي ذلك 25.7% من العينة هم من تخصصات متعلقة بمجال إدارة الأعمال والتمويل، و يلي ذلك 20.2% طلبة من تخصصات متعلقة بمجال العلوم الطبية.

2) التوزيع النسبي للعينة حسب السنة الدراسية

الشكل (2) يوضح التوزيع النسبي لمفردات العلينة حسب السنة الدراسية للطلبة، ويتبين أن 43.1% من طلبة السنة الثالثة، يلي ذلك 26.6% طلبة سنة رابعة، بينما 23.9% من العينة تمثل طلبة من السنة ثانية تخصصية، و نسبة قليلة من الطلبة سنة أولى و السنة التأسيسية.

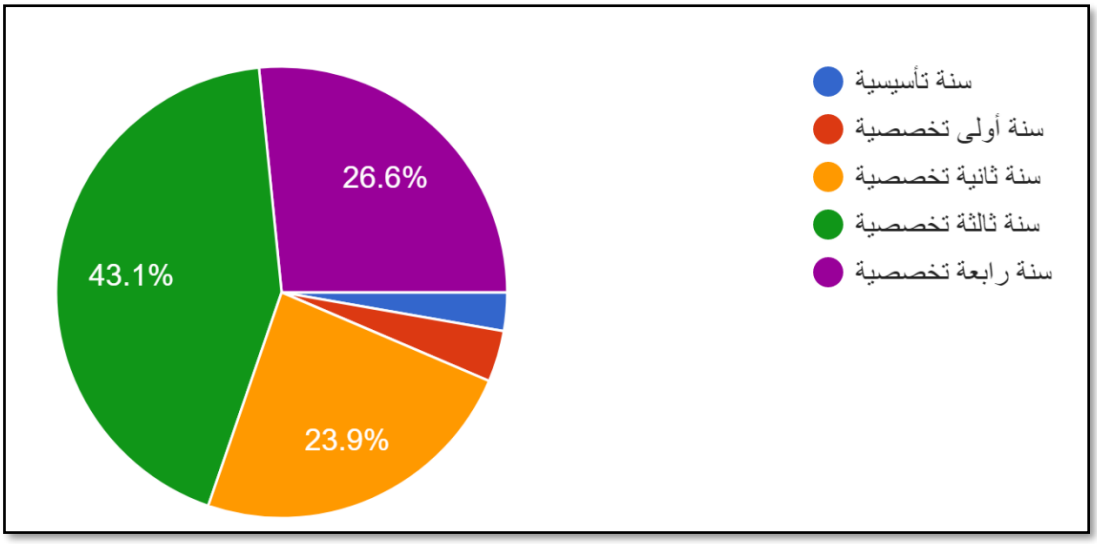

شكل(2): التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب السنة الدراسية

3) توزيع العينة حسب الجنس والعمر

الشكل (3) يوضح التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب الجنس، ويتضح من الشكل أن النسبة العالية هي من الإناث 75.5% ، وهذه نسبه متوقعه حيث أن نسبة الاناث ببعض مؤسسات التعليم العالي هي قريبا تتناسب مع ما حصل عليه الباحثان في العينة، كذلك يظهر الشكل (4) التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب العمر، و يتضح بشكل واضح أن معظم العينة في العمر مابين 20-22 عاما وذلك بنسبة 76.4%، بينما بقية العينة أعمارهم مابين 17-19 عاما، و23-25 عاما، بنفس النسبة.

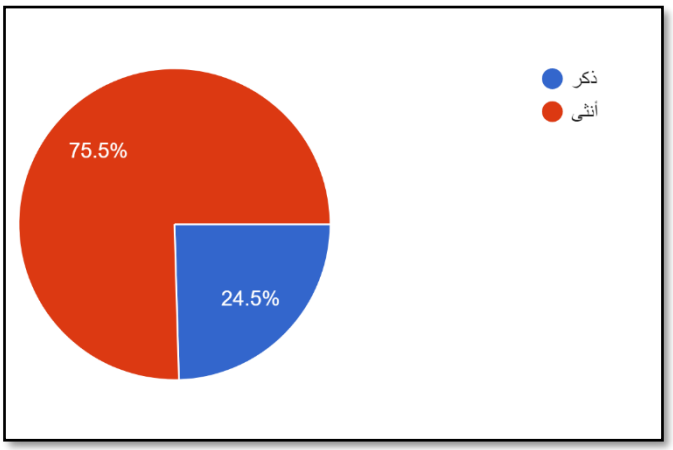

شكل(3): التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب الجنس

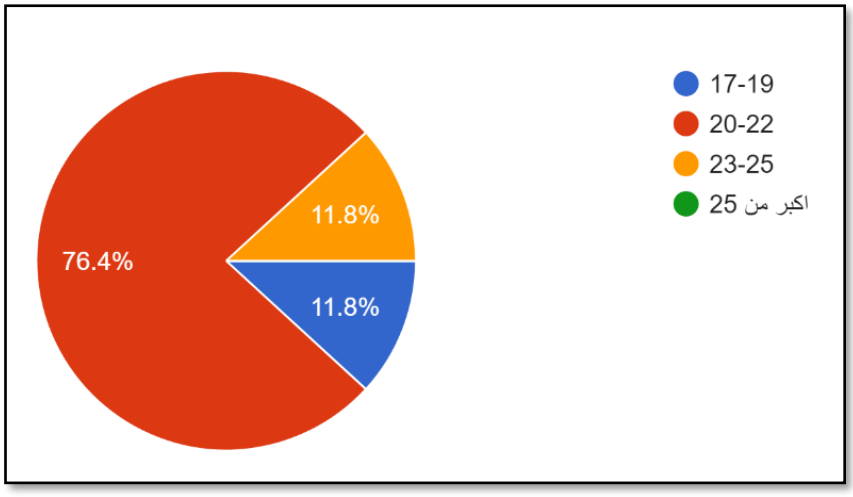

شكل(4): التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب العمر

4) التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب المستوى الدراسي

أظهرت النتائج فيما يخص التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب المستوى الدراسي، شكل (5)، بأنها متنوعة، حيث أن 13.6% مستواهم الدراسي امتياز، يليه 40% من الطلبة بمستوى جيد جدا، و 40% منهم بمستوى جيد، ويعتقد الباحثان أن هذه النسبة جيدة جدا حيث أن البيانات التي تجمعها الاستبانة لن تتأثر بالمستوى الدراسي التحصيلي الضعيف للطلبة، انما ستكون نتائجها تتسم بأن عينة الدراسة ذات مستوى تحصيلي أكاديمي جيد، حيث ان النتائج تظهر أن 93.6% من اجمالي مفردات العينة مستواهم الأكاديمي جيد و أعلى، و بذلك توصيات ونتائج هذي الدراسة ستكون منبثقة بناءا على عينة ذات مستوى تحصيلي أكاديمي عالي، وهو ما يتواءم مع

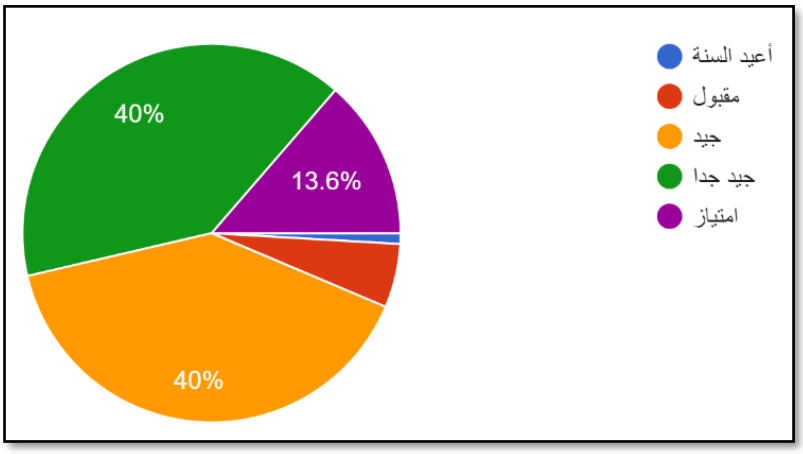

شكل(5): التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب المستوى الدراسي التحصيلي

5) التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب مكان الإقامة أثناء الدراسة

نظرا كون الدراسة تهتم بالنشاط الطلابي بمؤسسات التعليم العالي، وكون ان هذه الانشطة تتسم بالجانب الاجتماعي، فيعتقد الباحثان انه من المهم دراسة أثر مكان اقامة الطلبة أثناء الدراسة في مدى مشاركتهم بالانشطة الطلابية، والشكل (5) يوضح التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب مكان الاقامة أثناء الدراسة، ويظهر واضحا ان 66.4% من العينة يقيمون مع أسرهم أثناء الدراسة بينما 33.4% يقطنون في سكانت طلابية اثناء الدراسة.

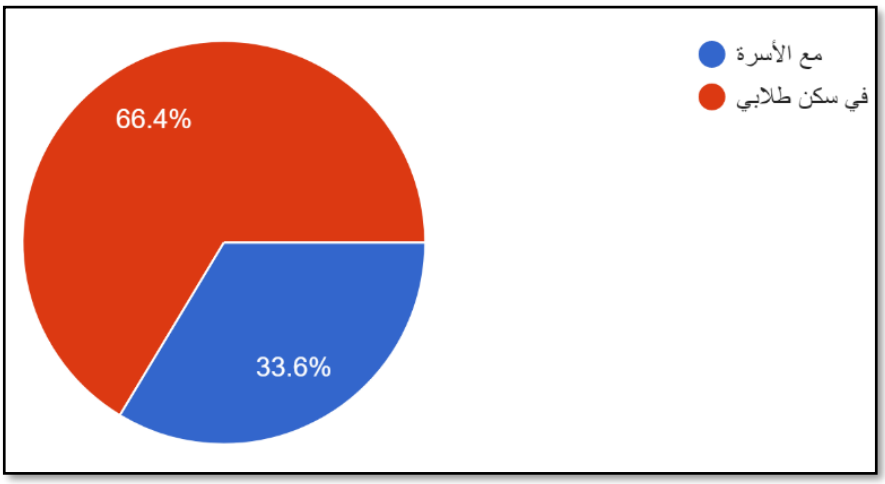

شكل(6): التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب مكان الاقامة أثناء الدراسة

6) مشاركة الطلبة بالأنشطة الطلابية بالكلية

تناولت الاستبانة فقرة مدى مشاركة افراد العينة في الأنشطة الطلابية بالكلية/الجامعة، و يوضح الشكل (7) التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب مدى المشاركة بالانشطة الطلابية، ويتضح ان 55.5% من العينة لا تشارك اطلاقا بالانشطة، بينما 44.5% اختلفت نسبة مشاركتهم مابين القليل المشاركة الى المشاركة الكثيرة، و يعتقد الباحثان أن هذه النسبة هي نسبة تعكس الواقع حيث أنه لوحظ في الفترة الأخيرة عزوف بعض الطلبة عن المشاركة بالأنشطة الطلابية، و أن هذه الاختلاف في التوزيع النسبي للدراسة سيخدم أهداف الدراسة من حيث معرفة بعض أسباب عزوف الطلبة و مقارنة هؤلاءك الطلبة الذين يتمتعوا بالمهارات الرقمية بزملائهم الأقل خبرة ومعرفة و دراسة العلاقة ان وجدت مابين ذلك في مدى مشاركة الطلبة بالأنشطة الطلابية.

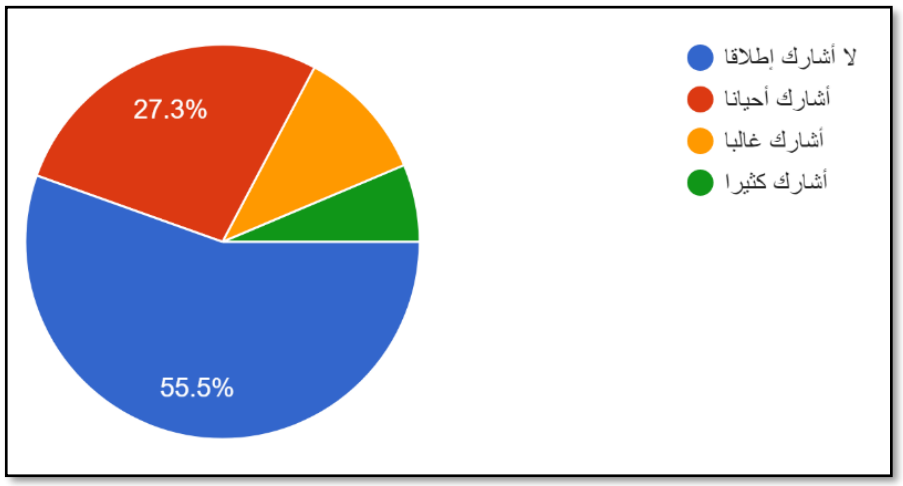

شكل(7): التوزيع النسبي لمفردات العينة حسب مدى المشاركة بالأنشطة الطلابية.

7) أثر مكان اقامة الطالب أثناء الدراسة على معدل المشاركة بالأنشطة الطلابية:

من خلال النتائج أعلاه، تم احتساب معدل المشاركة لكل طالب ومقارنة ذلك مع مكانة الاقامة (مع الأسرة أم بالسكن الطلابي)، وتم احتساب معدل المشاركة بالطريقة الاتية: (لا أشارك اطلاقا=0، أشارك أحيانا=1، أشارك غالبا=2، أشارك كثيرا=3)، وتم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (1)، يوضح الوسيط و الانحراف المعياري بين الطلبة المقيمين مع أسرهم، و الطلبة الآخرين القاطنين في سكنات طلابية، بينما الجدول رقم (2) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في علاقة مكان اقامة الطالب مع معدل المشاركة بالأنشطة الطلابية، حيث كانت قيمة (ف) هي (7.84941) ومستوى دلالة إحصائية (0.006، P<0.05)، وبالاعتماد على هذه النتيجة فذلك يظهر وجود علاقة مهمة وذات دلالة إحصائية بأن الطلبة القاطنيني بالسكنات الطلابية هم ذو معدل مشاركة أعلى عن زملاؤهم المقيمين مع أسرهم.

القياس	في سكن طلابي	مع الاسرة
الوسيط	0.8493	0.3514
الانحراف المعياري	1.0093	0.5383

جدول رقم (1) يوضح الوسيط والانحراف المعياري في معدل المشاركة بالأنشطة الطلابية للطلبة القاطنين مع أسرهم والآخرين القاطنين في سكن طلابي

المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
بين المجموعات	6.0887	1	6.0887	7.84941
داخل المجموعات	83.7749	108	0.7757	
الكلي	89.8636	109		

جدول رقم (2) تحليل التباين الأحادي للفروق في علاقة مكان اقامة الطالب مع معدل المشاركة بالأنشطة الطلابية

8) نسبة الاستخدام لتقنية المعلومات من قبل الطلبة

تضمنت الاستبانة على محور مدى استخدام التقنية في الحياة العامة، فتضمنت تسعة فقرات تناولت عدة جوانب من استخدام التقنية في الحياة اليومية(كاستخدام البريد الالكتروني، ومدى الثقة بدفع الفواتير عن طريق الانترنت، و التسوق عبر الانترنت، و التعلم عن طريق الانترنت، ومدى تصفح الانترنت، و استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ولعب بعض الالعاب على الانترنت أو الهاتف الذكي)، و جاءت النتائج كالآتي:

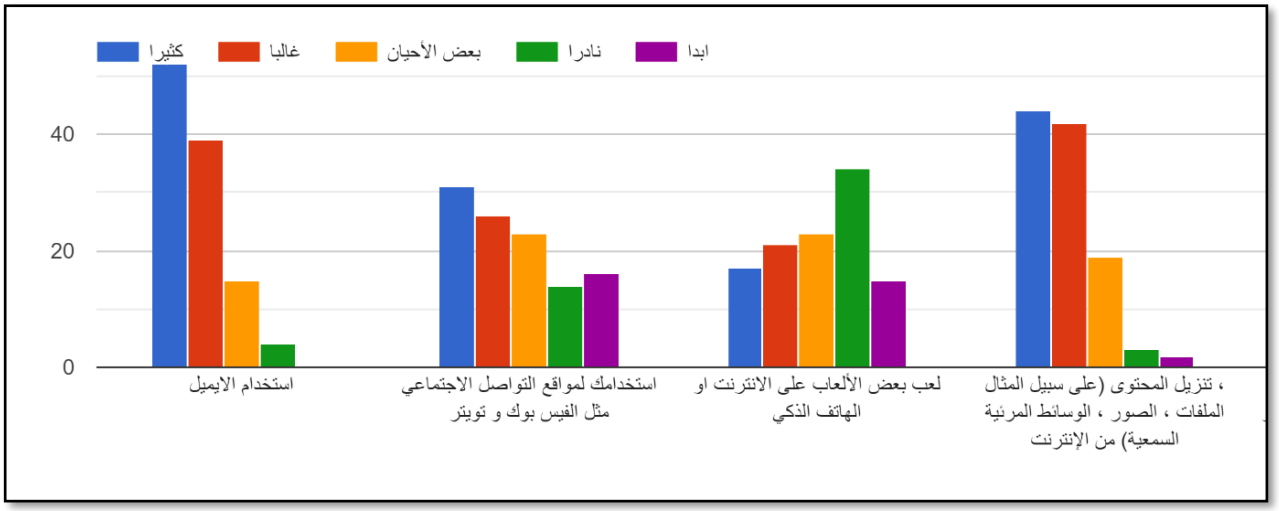
كثيرا
غالبا
بعض الأحيان
نادرا
ابدا
40
20
0
استخدام الايميل
استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك و تويتر
لعب بعض الألعاب على الانترنت او الهاتف الذكي
، تنزيل المحتوى (على سبيل المثال الملفات ، الصور ، الوسائط المرئية السمعية) من الإنترنت

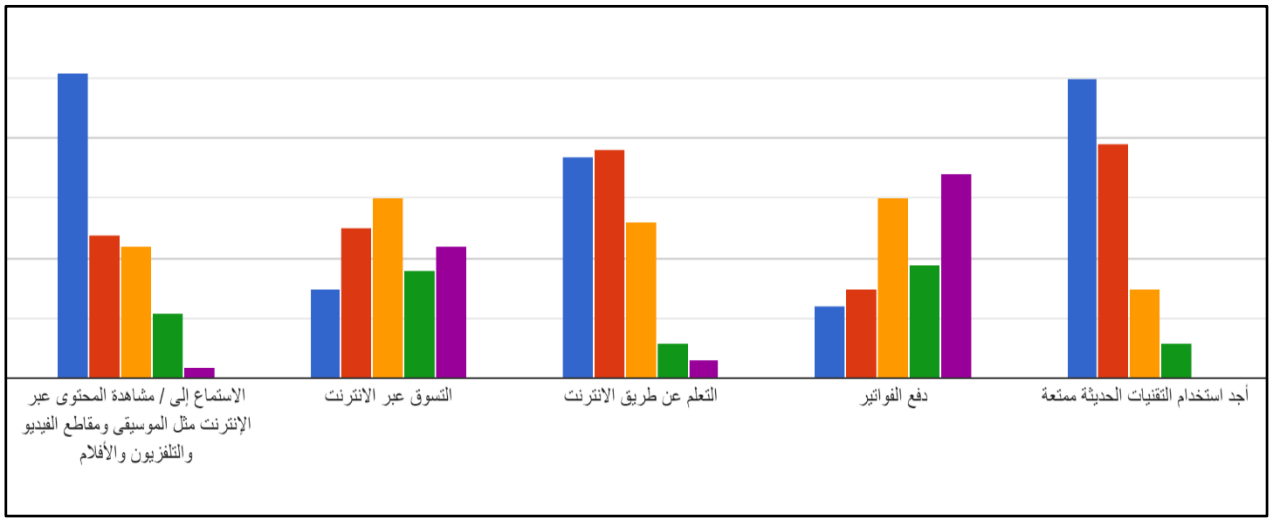
الاستماع إلى / مشاهدة المحتوى عبر الإنترنت مثل الموسيقى ومقاطع الفيديو والتلفزيون والأفلام
التسوق عبر الانترنت
التعلم عن طريق الانترنت
دفع الفواتير
أجد استخدام التقنيات الحديثة ممتعة

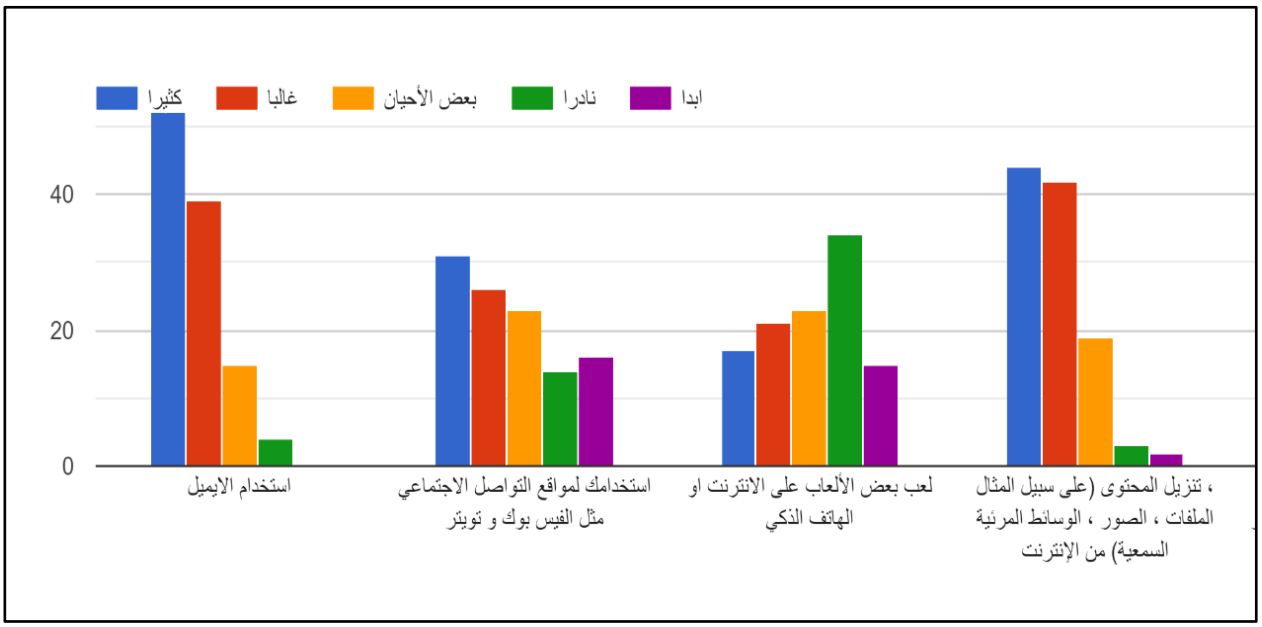
كثيرا
غالبا
بعض الأحيان
نادرا
ابدا
40
20
0
استخدام الايميل
استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك و تويتر
لعب بعض الألعاب على الانترنت او الهاتف الذكي
، تنزيل المحتوى (على سبيل المثال الملفات ، الصور ، الوسائط المرئية السمعية) من الإنترنت

ويتضح من الشكل أعلاه، أن استخدام البريد الالكتروني هو الأعلى استخداما بين الطلبة، كاحد التقنيات البارزة بين فئة الشباب، بينما، ومن الملفت بالنظر أن شبكات التواصل الاجتماعي جاءت متفاوته مابين الغير مستخدمه اطلاقا الى الكثيرة الاستخدام، بينما تنزيل المحتويات الرقمية و تصفح الانترنت كانت عالية مقارنة بالتقنيات الأخرى، في حين أن نسبة اكثر 40% من العينة تشاهد مقاطع فيديو و تستمع الى الصوتيات عبر الانترنت بشكل كبير وكثير، وكذلك الحال في ان نسبة كبيرة من الطلبة يجدوا استخدام التقنيات الحديثة يجدوها ممتعه، و لكن مع ذلك فنسبة كبيرة من الطلبة لا يثقون بالخدمة الالكترونية فهم لا يثقون بدفع الفواتير وكذلك قليل منهم يستخدم الانترنت للتسوق.

و من مجمل جميع تلك التسع فقرات، تم احتساب معدل مدى استخدام الطالب لتقنية المعلومات، حيث تم احتساب المعدل بالمعادلة الآتي:

معدل مدى استخدام الطالب لتقنية المعلومات= (حاصل مجموع جميع القيم لاجابات الطالب/الطالبة للفقرات التسعة) مقسوم على 36

حيث تم االاستعانة بالقيم الآتية في قيمة الاجابة:

الاجابة	القيمة
ابدا	0
نادرا	1
بعض الأحيان	2
غالبا	3
كثيرا	4

جدول رقم (3): يوضح القيم المستخدمه في التحليل والاستجابه المرادفه لها

ولقياس مدى أثر استخدام تقنية المعلومات في الحياة في مدى مشاركة الطلبة بالأنشطة الطلابي، تم تقسيم افراد العينة الى ثلاثة مجموعات بناءا على نسبة المعدل في استخدام تقنية المعلومات (بسيط، وسط، كثيرا)، و ذلك كالآتي:

الفئة	قيمة المعدل
استخدام التقنية بشكل بسيط	المعدل<50
استخدام التقنية بشكل متوسط	50<المعدل>70
استخدام التقنية بشكل كبير	المعدل>70

جدول رقم (4) يوضح نسبة المعدل في استخدام تقنية المعلومات

القياس	معدل استخدام تقنية المعلومات بحياة الطالب		
	كثيرا	وسط	بسيط
الوسيط	0.6957	0.8261	0.2778
الانحراف المعياري	0.7851	1.0605	0.6691

جدول رقم (5) يوضح الوسيط والانحراف المعياري في معدل المشاركة بالأنشطة الطلابية بناءا على مدى استخدام التقنية في حياة الطلبة

رغم وجود تفاوت كبير في الوسيط و الانحراف المعياري بين الفئات (كثيرا، وسط، بسيط) في معدل استخدام تقنية المعلومات بالحياة، إلا ان قيمة (ف) هي 2.43025، ومستوى دلالة إحصائية (09286. 0)، وهذا يعطي مؤشر أن معدل استخدام تقنية المعلومات ليس له علاقة في مدى مشاركة الطالب بالأنشطة الطلابية.

الخاتمة

يتضح من خلال الدراسة، أن مكان إقامة الطلبة (السكن الطلابي أو مع الأسرة) يعد له اثر احصائي مباشر في مدى مشاركة الطالب/الطالبة بالأنشطة الطلابية، و هذا مؤشر حميد، حيث أن الطلبة الذين يقطنون في السكن الطلابي يستغلون أوقاتهم بالأنشطة الطلابية، و هذا فعلا الهدف الأساسي الذي وضعت له الأنشطة الطلابية، و يمكن لمراكز الأنشطة الطلابية بمؤسسات التعليم العالي أن توجه اهتمامها بشكل مكثف لهؤلاء الطلبة القاطنين بالسكنات الطلابية لزيادة فعاليتهم بالأنشطة الطلابية، و كذلك الأخذ بعين الاعتبار في حث الطلبة القاطنين مع أسرهم في حثهم نحو الانخراط بالأنشطة الطلابية بما يتواءم مع ميولهم واهتمامهم، و يمكن كذلك أن يكون بما يتناسب مع أسرهم، حيث أن الأسره لها كبير في التأثير على الطالب/الطالبه، حيث جاء ذلك واضحا من خلال هذه الدراسة.

كذلك أوضحت الدراسة أن الطلبة يستخدمون تقنية المعلومات بنواحي مختلفه، و بمعدلات مختلفة ، و لكن جميع ذلك لم يكن له أثر إحصائي مهم في معدل المشاركة بالأنشطة الطلابية، مما قد يعطي دلالة على أن الأنشطة الطلابية يبقى أثرها كبير في الحياة الواقعية في حرم الجامعه و ليس في العالم الافتراضي على الشبكة العنكبوتية، لذا فان أحد أهم توصيات هذه الدراسة هو ان تهتم الجامعات/الكليات بما تقدمه من أنشطة تفاعلية واقعية على ارض حرم الجامعه/الكلية و ليس على العالم الافتراضي رغم التطور الديناميكي الكبير في تقنية المعلومات و بالرغم من استخدام التقنية بشكل كبير من قبل الطلبة.

المراجع العربية:

الدايل، خالد سليمان (2000)، "الانشطة الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الإجتماعية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض

السعيد، غزيل والعمري، عائشة (2010)، "تقويم واقع الانشطة الطلابية وتطويرها بإستخدام وسائل وتقنيات التعليم"، بحث منشور في ندوة تعليم الفتاة"الأبعاد والتطلعات" المنعقدة في المدينة المنورة، بجامعة طيبة، المدينة المنورة، ص2.

العاجز، فؤاد علي وعساف، محمود عبدالمجيد (2013)، "دور الانشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة"، المؤتمر الأول لعمادة شؤون الطلاب (طلبة الجامعات الواقع والآمال12-13 فبراير 2013م) الجامعة الإسلامية فلسطين ص 274-306

العثمان عبدالله وآخرون (1422ه)، الرعاية الطلابية لطلاب مرحلة التعليم العالي: جامعة الملك سعود نموذجاً، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العالمي عن خادم الحرمين الشريفين وانجازاته (المحور التربوي) في الفترة من 26-1422/8/28ه، جامعة الملك سعود بالرياض، ص 737-776

العلي، سعد ابراهيم (1422ه)، بعض العوامل المؤثرة على المشاركة في الانشطة الطلابية بجامعة الملك سعود، بحث مقدم في اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في جامعة الملك سعود: النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية والتعليمية في الفترة من 7-9 صفر 1422ه، الرياض ص ص 57-592.

بركات، زياد وابو علي، ليلى (2012)، "واقع الانشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة"، دراسة مسحية في منطقة طولكرم التعليمية ، ورقة علمية مقدمة لمؤتمر "الانشطة الطلابية اللامنهجية في الجامعات الفلسطينية: واقع وتحديات"، نابلس.

جبريل، محمد وعبدالرسول، محمد (2010)، "ترويض الأنشطة الطلابية بجامعة الفيوم"، المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر (التربية البدنية والرياضية –تحديات الالفية الثالثة)، مصر المجلد الثاني، ص 379

حجازي، نظميه (2012)، "أسباب عزوف طلبة جامعة القدس المفتوحه عن المشاركة بالانشطة الطلابية من وجهة نظرهم"، "مؤتمر الانشطة اللامنهجية في الجامعات الفلسطينية: واقع وتحديات"، 2 ابريل 2010، نابلس.

حكيم، عبد الحميد (2010)، "عوامل ضعف مشاركة طلاب الكلية الجامعية بمحافظة الجموم في الانشطة الطلابية من وجهة نظر الطلاب"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 108.

شلذان، فايز والنديم، رنا (2013)، "أسباب عزوف طلبة الجامعة الإسلامية عن المشاركة بالانشطة الجامعية وسبل التغلب عليها"، المؤتمر الدولي الاول لعمادة شئون الطلاب(طلبة الجامعات الواقع والمال، 13-12 فبراير 2013 م)، ص99-73

محمد، جمال رجب (2010) ، "اهمية الانشطة الطلابية في العملية التعليمة"، مجلة جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، ص38

معاذ، سلطانة (2011)، "تقييم مساهمة الانشطة الطلابية كأحدث أدوات العمل مع الجماعات في تدعيم مهارة إتخاذ القرار للمرأة المصرية: دراسة مطبقة على طالبات جامعة أسيوط، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية – مصر، ع[31]، ج[8]، ص370.

موسى، هاني (2008)، "تقويم الانشطة الطلابية بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض

المراجع الأجنبية:

1-Burnett, Daria Shockley (2006), "The relationship of student success to involvement in student activities in a two-year institution", Ed. D. Thesis, United States - California: University of Southern California.

2-The Ohio State University. (2016), Student Life Survey: Student Activities Report . Center for the Study of Student Life

3-Warren, T. H.; Henriksen, P. N.; Ramsier, R. D. (2003), "A Student Activity on Visual Resolving Power". ERIC, v38 n5 p413-417 (EJ775668).